الوقائع الاقتصادية في العصور القديمة و العصور الوسطى

2 مرحلة العصور القديمة (l'antiquité) [3500 ق م-500 م]:

كان النظام السائد في هذه الفترة نظام عبودي (الرق) الذي بذأ بالتشكل بعد انهيار النظام المشاعي واستمر إلى غاية القرن الخامس الميلادي عاش في شمال افريقيا وآسيا وازدهر في اليونان وروما ويشكل أقصى درجات الاستغلال البشري أين يضحي جزء من البشر بحريتهم ويسخرون أنفسهم لمصلحة فئة أخرى دون رضاهم (تحت طائلة الإكراه).

2-1- النظام العبودي: كان للحروب أهمية كبيرة لمد المجتمعات بالعبيد بحيث كسب الرقيق أهمية بالغة في النظام الاقتصادي والاجتماعي في تلك الفترة فلولا وجودهم لما قامت الامبراطورية اليونانية وما بلغت من الفن ما بلغت.

2-1-1 العوامل التي عمقت نظام الاستعباد:

1/ عوامل سياسية: عندما تقوم الحروب بين القبائل يلجأ الغالب لسلب حرية المغلوب ويسخره لخدمة أرضه وشؤون منزله.

2/ عوامل اقتصادية: كان يتم حجب حرية الاشخاص لظروف اقتصادية كعدم الوفاء بالدين وعدم الالتزام بالعقد.....، وغيرها من المبادلات الاقتصادية والتجارية.

3/ عوامل اجتماعية: مربوطة بعقاب السرقة وبعض الجرائم..... ما يضع هذه الفئات تحت نظام العبودية.

2-1-2 العلاقات النقدية والتبادل في ظل النظام العبودي:

1-التبادل : يرجع ظهور التبادل وتطوره إلى النظام البدائي فقد كان في البداية عبارة عن مقايضة لاستبدال سلعة بسلعة إلا أنه في ظل النظام العبودي تطورت هذه العلاقة لتصبح (سلعة – نقد – سلعة) أي أن النقود أصبحت وسيط بين سلعة وسلعة أخرى كما كانت في الأول نقود سلمية (ملح ، ريش ، نعام ، قمح .....إلخ) ثم تطورت لتصبح على شكلها المعدني من المعادن النفيسة (ذهب و فضة) وقد ساهمت هذه النقود في ازدهار التجارة بشكل كبير.

2- ظهور رأس مال تجاري : في الأول كان الاهتمام هو تكوين رؤوس الأموال بعدها تراكمت ومن ثم استثمرت. والرأس مال التجاري هو ذلك الرأس المال المشكل عن طريق ممارسة التجارة. كذلك هناك رأس مال صناعي (عن طريق الصناعة) ورأس مال مالي (عن طريق بيع وشراء الأوراق المالية).

مع تعاظم دور النقود وكثرة المنتجين وبعدهم عن بعضهم البعض ظهرت طبقة جديدة تلعب دور الوسيط بين المنتجين(البائعين) والمشترين (المستهلكين) تعرف بفئة التجار مشكلة بذلك ثالث طبقة من حيث تقسيم العمل تخصصت في البيع والشراء وبالتالي الحصول على الأرباح ومن هنا أصبحت النقود لا تلعب دور الوسيط في التبادلات فقط بل وسيلة لجمع الثروة وبالتالي تشكيل رأس مال تجاري.

3- ظهور رأس مال ربوي : هو رأس مال مكون من الربا بفعل إقراض وتسليف النقود وذلك بسعر فائدة.

2-1-3 التقسيم الطبقي في المجتمع العبودي :

1-**طبقة العبيد**: هم المحرومين من ملكية وسائل الانتاج والمكرهين على العمل بعنف.

2- طبقة الأسياد: تسمى بطبقة النبلاء والأشراف الذين يملكون وسائل الإنتاج بما في ذلك العنصر البشري (العبيد).

3- طبقة المنتجين: هم المالكين الأحرار لوسائل الإنتاج مثل الحرفيين، الفلاحين الصغار والتجار يدفعون للدولة ضرائب عينية ونقدية.

بما أن العبيد هو الذي سمح بظهور الحضارات وازدهارها فلابد من الوقوف عند أهم هذه الحضارات ودراسة أهم العناصر الاقتصادية السائدة فيها.

2-2 الامبراطورية اليونانية : كان النشاط الاقتصادي في الحضارة اليونانية - التي كانت قائمة خلال القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد – قائم على الزراعة واستخراج المعادن وتصنيعها وكذا التجارة الخارجية.

أ/ في المجال الزراعي: ظهرت الوحدات الانتاجية التالية :

1/ وحدات كبار الملاك: تشكل أحسن الأراضي خصوبة حتى وإن كانت تشغل نسبة ضئيلة من إجمالي المساحات المزروعة يخدمها العبيد والعمال الأجراء تزرع بالحبوب وتتربى عليها الماشية.

2/ وحدات المالكين الصغار: تتكون من الأراضي الزراعية الأقل جودة من تلك التي تعود لكبار الملاك يملكها أكثر من نصف السكان، العمل الإنتاجي فيها مسند إلى الأسر وما تملكه منى العبيد وتستخدم فيها أبسط أدوات الإنتاج.

3/ الوحدات: يستخدم فيها عبيد الدولة مقابل الحصول على جزء عين (سلعي) من الإنتاج.

ب/ في مجال التجارة : من أجل تطوير التجارة البحرية عملت اليونان على صناعة السفن التجارية لتعويض النقص الذي يعاني منه القطاع الزراعي في سد حاجيات السكان من مواد غذائية فانتشرت النقود ونشطت المبادلات النقدية وعمليات البيع والشراء فأدخلت اليونان العملات المسكوكة (pièces frappées) بين 610 ق م - 560 ق م .

ج/ في المجال الحرفي : اهتم المجتمع اليوناني بصناعة الأسلحة والأواني المنزلية فسادت وحدات حرفية (مكونة من أفراد العائلة وعبيدهم وبعض العمال الأجراء) وكانوا ينتجون بحسب الطلبات المسبقة من التجار وغيرهم.

د/ بالنسبة للتنظيم الاجتماعي: ساد فيه نظام الطبقات.

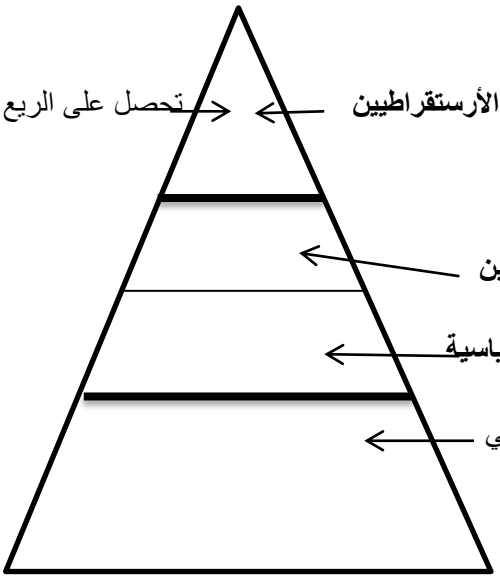

3-2 الحضارة الرومانية: كانت فيها الزراعة هي النشاط الاقتصادي الأساسي، ملكية الأرض هي الاستثمار الوحيد المأمون وكان الرقيق هم أساس النشاط الاقتصادي.

- بدأت فيها الزراعة بشكل مزرعة عائلية صغيرة ثم توسعت شيئا فشيئا بفضل عمل العبيد الاستثماري دون مقابل واتسمت بالملكية الفردية لوسائل الانتاج.

- تخصصت منتجات المزارع الكبرى للبيع في السوق فأخذ الانتاج الزراعي يتحول من "إشباع الحاجات الاستهلاكية "إلى "المبادلة وتكوين الثروات من قبل التجار".

أما بالنسبة للنشاط التجاري فكان في البداية عبارة عن تبادل منتجات القرية الغذائية بمنتجات المدينة الحرفية ، وبعد الفتوحات الرومانية نشطت الحركة التجارية (تكونت طبقة التجار وأصحاب رؤوس الأموال) فأخذ النشاط الاقتصادي يتحول تدريجيا من الزراعي إلى التجاري.

-أدى نمو التجارة والتداول النقدي إلى تطور رأس مال النقدي الربوي فتشكلت **شركة الملتزمين** (كانوا يقومون بالعمليات التسليفية و يلتزمون بجمع الضرائب) كما انتشرت **مكاتب الصرافة** (وكان عملها حفظ النقود وتحويلها).

كان التنظيم الاجتماعي للمجتمع الروماني مشكل من :

أ/ طبقة النبلاء (الأشراف) وطبقة الفرسان

ب/ طبقة العامة وطبقة العبيد.

شكلت الأراضي المحتلة من قبل الامبراطورية الرومانية سوقا هائلة (شمال إفريقيا ، أوربا الغربية ، الشرق الأوسط ، منطقة البلقان .....إلخ) مجهزة "بعملة موحدة" شكلت **أول أشكال العولمة**.

4-2 عوامل انهيار النظام العبودي : زال النظام العبودي بزوال الامبراطورية الرومانية وساهم في ذلك عدة عوامل :

أ/ العوامل الداخلية:

-الصراع الطبقي نتيجة الإجحاف السائد بين الطبقات الاجتماعية وغياب المساوات (سيطرت فئة صغيرة واستعبادها للفئات الأخرى)

- ثورة العبيد ضد الطبقة الحاكمة سنة 494م "سبارطاكوس" التي هددت العاصمة روما.

- توسع أراضي الامبراطورية وبالتالي صعوبة التحكم فيها ما أدى إلى ضعف السلطة المركزية وتنامي النزعة المركزية لدى حكام المقاطعات.

- تراجع الانتاجية الزراعية للأراضي الرومانية (الاستعباد ، الإكراه ، الضرب وغياب الحوافز).

- انقسام الامبراطورية إلى شرقية وغربية.

ب/ عوامل خارجية: وهي عوامل مكملة.

-ظهور الفتوحات الإسلامية في القرن السابع الميلادي وتوسعها على حساب الامبراطورية الرومانية.

-ظهور نموذج أكثر عدالة (نموذج اسلامي) مبني على المساوات عكس النموذج الروماني المبني على القوة والاستضعاف.

-حرب القبائل الجرمانية ضد الامبراطورية الرومانية في القرن الرابع والخامس الميلادي.

3 ***مرحلة العصور الوسطى (500 م- 1500 م)***: خلال مرحلة العصور الوسطى نميز سيادة نظامين اقتصاديين رئيسيين و هما "**النظام الاقطاعي و النظام الحرفي**".

3-1-النظام الإقطاعي: (امتد من انهيار الإمبراطورية الرومانية الغربية 475 م إلى القرن العاشر)

3-1-1- مفهوم النظام الإقطاعي: هو نظام اجتماعي اقتصادي سياسي وحربي قائم على حيازة الأرض (ملكية الأرض) بشروط تحدد الروابط بين ملاك هذه الأراضي والقائمين بزراعتها استمرت سيادة هذا النظام في أوربا حتى بداية القرن15م.

يتكون هذا النظام من **طبقة الإقطاعيين** (الذين يملكون الأرض وهم من النبلاء والمحاربين) **وطبقة العبيد** (العمال اللذين تستغلهم الطبقة الاقطاعية كمزارعين يعملون في الفلاحة). يختلف الإقطاع عن العبودية في كونه يمنح للفلاحين نوع من حرية التملك وحرية مغادرة الإقطاعية.

يمثل الفلاحون الأقنان (العبيد) قوة العمل الأساسية داخل الإقطاعيات وعند انتقال ملكية الإقطاعية إلى مالك جديد تنتقل معها ملكية الفلاحين الأقنان والأراضي ووسائل الإنتاج الأخرى وكان دخل الفلاح يأتي من إنتاج الأراضي الزراعية التي يملكونها ويدفعون مقابلها ضرائب لمالك الإقطاعية.

3-1-2-خصائص انظام الاقطاعي: كان النظام الاقطاعي يهدف اساسا الى اشباع الحاجات الضرورية للسكان دون الحاجة الى عمليات التبادل التجارية او البحث عن تحقيق الارباح (التجارة انكمشت كثيرا في هذه الفترة) فصارت كل اقطاعية منغلقة على نفسها و من اهم هذه الخصائص:

أ/قوى الانتاج وعلاقات الانتاج: اعتمد النظام الاقطاعي على تحسينات بسيطة في عملية الانتاج كاستعمال المحراث المعدني والأدوات الفلاحية المصنوعة من المعادن والتي ساهمت في تحسين وتطوير الانتاج الزراعي. أما بالنسبة لعلاقات الانتاج فإن الملكية التامة لوسائل الانتاج تعود للأسياد (مالك الاقطاعية) أما ملكية الأرض فتتقسم إلى قسمين جزء يحتفظ به الاقطاعي لنفسه والجزء الآخر يوزع على الفلاحين بالتساوي فيقوم هؤلاء بزراعة أراضيهم لحسابهم الخاص وبالمقابل يدفعون للسيد الاقطاعي جزء من المحصول وكذلك للكنيسة في شكل ريوع:

1-نقدية: يدفعها كل من هو تحت رعاية أو حماية المالك من أجل استعمال طريق عمومية, امتلاك (أرض, منزل, حيوانات ومطحنة .....إلخ).

2-عينية: يدفعها أصحاب المنتجات الزراعية وتتراوح بين ¼ إلى1/12 من الإنتاج (حسب المناطق الجغرافية).

3-**ضريبة العمل:** وذلك بالعمل المجاني في أراضي المالك (من 08 إلى 10 أيام في السنة) خاصة في موسم الحرث والحصاد.

4-العشور: ضريبة تدفع إلى الكنيسة لاستمرار الاحتفال بالأعياد المسيحية .

ب/ النظام الاقتصادي مغلق: بمعنى ينتجون من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي فقط (إنتاج بغرض الاستهلاك)، لا يبحثون عن التصدير أو تقوية التجارة.

ج/ سيطرة النشاط الزراعي: بحيث يعتبر النشاط الأهم وينظم وفق العلاقة بين الأسياد والأقنان.

د/ العوامل الانتاجية الرئيسية: تتمثل أساسا في الأرض والعمل.

هـ/ عدم إيلاء الأهمية للسوق: احتلت التجارة جانب ثانوي من جوانب الحياة الاقتصادية ما أضعف القطاع التجاري.

3-1-3 الطرق الزراعية: تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1/ نظام الحقل الواحد: أي زراعة جميع المحاصيل في حقل واحد لعدة أعوام متتالية حتى تقل إنتاجية الأرض (تنقص خصوبتها) فيتركها المزارع ترتاح وينتقل إلى حقل آخر.

2/ نظام حقلين: بمعنى يقسم الحقل إلى قسمين، يزرع أحدهما ويترك الآخر ليرتاح وفي العام الذي يليه تعكس العملية وذلك للحفاظ على خصوبة التربة كما تسمح هذه العملية ببقاء المزارع في نفس الحقل دون الحاجة للانتقال إلى حقل آخر في العام الذي يليه.

3/ نظام ثلاثة حقول: أين يتم زراعة حقلين ويترك الثالث بورا وتتم العملية بالتناوب بين الحقول حتى يستعيد كل حقل خصوبته.

3-1-4-ددور الكنيسة في النظام الإقطاعي :

استطاعت الكنيسة أن تسوغ الدين بشكل يتفق مع النظام الإقطاعي وعلاقاته الاجتماعية والاقتصادية بفرض حمل الشعوب على قبول الاستغلال الاقطاعي في إذعان واستسلام (الزهد والتقشف وحرمان النفس وتعذيبها استعدادا لنعيم الآخرة) وهذا ما مكن الكنيسة من امتلاك ثروة هائلة تتشكل من أراضي تابعة لها وأخرى ممنوحة لها من الحكام الإقطاعيين والنبلاء, ما جعلها من أكبر الممالك للأراضي في أوربا وعنصر رئيسي في النظام الإقطاعي .

مارست الكنيسة الاستغلال المادي للشعوب بشكل أشد من الذي مارسته طبقة النبلاء والإقطاعيين وبذلك عاش رجالها حياة الترف والبذخ يتمتعون بكثير من الحقوق والامتيازات الدينية والمدنية. ومن أجل حماية أنفسهم وممتلكاتهم عمد رجال الكنيسة إلى إحاطة أنفسهم بالجنود والعساكر وكان هؤلاء (الجنود والعساكر) يرسلون للإنظمام إلى جيوش الملك لتعزيز قوته مقابل تقلد رجال الكنيسة مناصب عالية في الدولة وهكذا أصبحت هذه الأخيرة مؤسسة سياسية وعسكرية واقتصادية إضافة إلى كونها دينية .

3-1-5-إنهيار النظام الإقطاعي: أهم العوامل التي أدت إلى انهيار هذا النظام :

1-ظهور الاقتصاد النقدي :وذلك بانتشار استعمال النقود المعدنية والدور الذي لعبته في عمليات التبادل فبدأ بذلك التخلي عن سياسة الإكتفاء الذاتي والمقايضة العينية كما بدأ الفلاحون يدفعون لمالك الإقطاعية النقود بدل المحاصيل وبالتالي بدأت العلاقة بينهما تتغير.

2-انتعاش المدن وظهور النشاط الحرفي :إن ظهور المدن وانتعاشها أدى إلى ظهور الحرف كإطار للنشاط الصناعي (من القرن 13 م إلى القرن 15 م) فتطورت بذلك الحرف الصناعية وبالمقابل ازدهر النشاط التجاري فأصبحت بذلك المدن تستهوي سكان الأرياف (وعلى رأسهم أصحاب الإقطاع والنبلاء) فلجؤا إلى إيجار أراضيهم الزراعية بالنقود وذهبوا إلى المدينة ليعيشوا عيشة الترف والرفاهية .

3-ظهور الدول القومية : ظهر تنظيم الدول القومية في كل من (انجلترا ,البرتغال ,إسبانيا ,فرنسا ,السويد هولندا.....إلخ) ثم في بقية الدول الأوربية تباعا ما أدى قيام ثورات ضد السلطة (أمراء الاقطاع , نفوذ الكنيسة) فاستبدلت سلطة أفراد الإقطاعية بسلطة الملوك القوميين واستبدلت كذلك الضرائب الاقطاعية بالضرائب القومية فحل بذلك النظام الزراعي الاقطاعي وظهر مكانه نظام اقتصادي آخر (النظام الحرفي).

3-2-النظام الحرفي (القرن 10 م إلى القرن 15 م): بدأ ظهور النظام الحرفي في بداية القرن 13 م إلا أن نموه اكتمل في القرنين 14 و 15 م. فعرفت هذه الفترة بفترة {ازدهار القرون الوسطى} التي اتسمت بازدهار النشاط التجاري المحلي والدولي و الذي مهد بدوره لظهوره الثورة الصناعية.

3-2-1-عوامل ظهور النظام الحرفي:

-بالإضافة إلى العوامل التي ساهمت في انهيار النظام الاقطاعي وظهور النظام الحرفي (الطائفي) هناك عوامل أخرى ساهمت في نشأة هذا الأخير منها:

1- **الهجرة الريفية** : لاسيما بالنسبة للفلاحين والأقنان نحو المدن وامتهان النشاطات الحرفية من أجل الحصول على حياة اجتماعية جديدة أفضل من التي كانوا يحيونها مع النبلاء والإقطاعيين والتي كانت قائمة على {التسخر الكامل}.

❷- **توفر الأمن** : إن الدور الذي لعبته الكنيسة في انهاء الحروب الأهلية بين القرى والطوائف أدى بالإقتصاد إلى أخذ نهج جديد متجها إلى بناء اقتصاد قومي, مرتكز على توسع الطرقات المأمونة ما أدى إلى توسع المبادلات والنشاط التجاري وكذا نمو المدن وزيادة عدد سكانها.

❸- **الحروب الصليبية** : وقد لعبت دورا هاما في وضع حد لسلطة الإقطاع فضمت الحكومات القومية الإقطاعات الفلاحية إليها للحصول على التمويل من جهة وتجنيد الفلاحين للحروب من جهة أخرى.

❹- **نشأة المدن الحرة** : بحيث أدت الزيادة السكانية في المدن إلى اكتمال تشكل معالم مدن جديدة متميزة بنشاطها الحرفي, ما أدى إلى تراكم رؤوس الأموال وهو الأمر الذي مهد بدوره لقيام النظام الرأس مالي.

3-2-2-الصناعات والنقابات الطائفية في المدن : كان أصحاب الحرف يقيمون في المدن خارج سلطة الأمراء الإقطاعيين, ويمارسون النشاط الصناعي في إطار عائلي كما كانوا يمتلكون أدوات الإنتاج ويقومون بالنشاط الإنتاجي لوحدهم, و كانت هده المشاريع الفردية الصغيرة-التي يمكن اعتبارها بمثابة نواة لظهور نظام الشركات- تنتج من اجل السوق وليس حسب الطلب متحملة بدلك مخاطر السوق ومع مرور الوقت انتظمت الوحدات الحرفية في {تنظيمات نقابية طائفية} من أجل الدفاع عن مصالحهم فقامت بـ:

1— تحديد السعر الأدنى للبيع لمنع دخول منافسين جدد بميزة السعر المنخفض.

2— تحديد عدد الحرفيين والعمال بغرض التحكم في الإنتاج وتثبيت العرض [بغرض تثبيت الأسعار].

3— منع دخول منتجين جدد للحفاظ على الأسعار وجودة المنتوج.

4— مراقبة جودة المنتوج بوضع مواصفات فنية للمنتوج وشروط تتعلق بظروف الإنتاج [منع العمل ليلا, منع ازدواجية النشاط, العمل أمام الجمهور .....إلخ].

5— وضع شروط للعضوية في النقابة.

هذه التدابير المتخذة من طرف النقابات ادت إلى زيادة قوتها ونفوذها وبالتالي تحولت إلى {تكتلات احتكارية}.

3-2-3-تقسيم العمل وانفصال الزراعة عن الحرفة:

-في ظل النظام السابق(الإقطاعي) كان مالك الإقطاعية هو مالك الأراضي والورشات التي أنشئت لخدمة الإقطاعية بما تحتاجه من أدوات الإنتاج وما يحتاجه الفلاحون من أثاث ولباس. لكن في ظل هذا النظام الجديد (الحرفي), نجد أن ظهور النقود والطوائف الحرفية أدى إلى التخصص والتحسن الصناعي ما أحدث فجوة كبيرة بين الزراعة والحرفة فأصبح الإنتاج موجها إلى السوق بدلا من الفلاحة والهدف من النشاط تكوين رؤوس الأموال بدلا من إشباع الحاجات في النظام السابق.

-عمد النظام إلى إصلاحات فلاحية شملت إلزام الفلاحين التخصص في المجال الزراعي, تعويض الأدوات والمعدات الفلاحية القديمة بأخرى أكثر حداثة, تشجيع التفكير العلمي للتوجه إلى زراعة رأسمالية خاصة في ظل زيادة عدد السكان وبالتالي زيادة الطلب على المواد الغذائية [إذا لابد من رفع الإنتاجية].

-تشجيع التقدم الصناعي خاصة أن الدول القومية الصناعية في هذه المرحلة كانت بأمس الحاجة لتطوير هذا القطاع, ما جعل غالبية رؤوس الأموال تتجه للصناعة دون الزراعة ومن أهم مظاهر التقدم الصناعي [ظهور طواحن المياه, طواحن الهواء, معاصر الزيتون, تطور الصناعة المعدنية المدنية والعسكرية .....إلخ].

-في هذه المرحلة ساد أيضا تطور العلاقة بين الإقطاعي والفلاح, فبهجرة الإقطاعيين إلى المدن تحولت العلاقة بينهم وبين الفلاحين من علاقة إقطاعي – فلاح [مالك – قن] إلى علاقة [مالك – مستأجر]فصار الفلاحون يدفعون ريعا نقديا بدلا من ريعا عينيا وتحول هدف الإنتاج من إشباع الحاجات إلى تكوين رأس مال.

3-2-4-ازدهار التجارة المحلية و الدولية: اشتهرت هذه المرحلة بتطور الأسواق المتنقلة {المعارض} نتيجة ظهور عائلات تجارية في أوربا (و التي شكلت فيما بعد ما يعرف بالبرجوازية الحديثة). كذلك تطورت أشكال حماية التجارة والتجار من طرف الحكام كردة فعل على ما تقدمها لهم من أموال وعقول رشيدة وتجهيزات للجيوش, كما ظهرت شيكات الصرف [في إيطاليا] لكي يواجه التجار ندرة القطع النقدية الفضية والذهبية فساهمت بذلك في ازدهار التجارة المحلية والدولية .

3-2-5-عوامل انهيار النظام الحرفي: في حقيقة الأمر العوامل التي سيتم ذكرها لم تؤدي إلى انهيار النظام وإنما شكلت دافعا قويا نحو تحول هذا الأخير إلى نظام اقتصادي واجتماعي أكثر تطورا وتعقيدا ألا وهو [النظام الرأسمالي].

1) **نشاط حركة الكشوفات الجغرافية:** حيث أدت إلى تطور التجارة بين أوربا وأمريكا والشرق الأوسط من خلال الوصول إلى أسواق ومصادر جديدة لتدفق الذهب والفضة نحو أوربا, ما زاد من تطور النظام النقدي ووفرة رؤوس الأموال و انتعاش النشاط الصناعي في أوربا.

2) **عدم التقدم الصناعي:** حيث عملت النقابات على ابطاء التقدم الصناعي (ابقاء مستوى الصناعة تقليدي) بوضع عقبات امام العمال الفنيين ما ادى الى قتل روح الابتكار.

3) **الشروط القاسية التي وضعت امام العمال** من قبل النقابات, ما ادى الى خروج اغلبية الحرفيين عن هذا النظام و الاستنجاد بالممولين الرأسماليين.

4) **توزيع حاجة السوق من سلع بالتساوي بين اعضاء النقابات** فاصبح لا يفرق بين المنتج الجيد و الرديء. فقتل الطموح و الابتكار و التجديد ما ادى الى التمرد عن النظام.